

27 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) ماروي في منكر ونكير وأن عذاب القبر حق (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

شرح الملكي وقد وصلنا الى موضوع الشفاعة لاهل الكبائر. طبعاً بعد بعد ما ذكر المؤلف الكبائر وانواعها واحكامها ثم ذكر ايضاً اه احكام اهل الكبائر احكام اهل الكبائر في الدنيا واحكام اهل الكبائر في الآخرة - 00:00:00

وذكر ان اهل الكبائر في الآخرة آآ تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم او عذب من شاء منهم وان من يعذب يخرج من النار. وان من اسباب خروج اهل الكبائر من النار الشفاعة - 00:00:23

وعقد لها هذا الباب لان الذين يخرجون من النار يخرجون بعدة اسباب منها الشفاعة او من اعظمها الشفاعة والشفاعة متواترة سواء شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته او شفاعة بقية - 00:00:43

والمرسلين والانبياء والصالحين اي المؤمنين. الصالحين من المؤمنين وكذلك الملائكة واطفال المسلمين وكذلك ربما بعض بعض اهل الكبائر يخرج بان من النار حينما يظهر بها وقبل ذلك وبعده يخرج من النار فنام من الناس برحمة الله عز وجل. ليس بشفاعة احد ولا باسباب لا منهم ولا من ولا من الآخرين - 00:01:01

الله عز وجل يقول بعدما يذكر الشفاعات لم يبق الا رحمة ارحم الراحمين فيرحم سبحانه من يشاء من عباده ممن لم يعملوا منهم من لم يعمل خيراً قط. يعني من من عندهم اصل التوحيد - 00:01:40

ممن عندهم اصل التوحيد ولم يعملوا خيراً قط وهذا يعني ان اسباب الخروج من النار كثيرة من ضمنها الشفاعة لاهل الكبائر كما سيأتي ذكره في هذا الفصل اقرأ ما قلنا هذي نتجاوزها - 00:01:57

ما اتفقنا اننا نتركها الباقي انا في ذهني اننا سنترك الباقي لان ما فيه جديد واغلبه من الضعيف هذا اللي في ذهني يمكني ما نوهت عن هذا احنا وقفنا على واحد وعشرين. ها؟ الفين وواحد وعشرين - 00:02:19

صفحة اي نعم الفين وضع موقف غلط الفين ومئة واحد وعشرين الفين ومئة واحد وعشرين الرواية الفين ومئة واحد وعشرين نعم اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:37

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان المسلمين اذا دلوا في حفرة - 00:03:01

يسألهم منكر ونكير. وان عذاب القبر حق والايامن به واجب. اقرأ التعليق وردت النصوص الشرعية باثبات عذاب القبر. وهو من العقائد الثابتة في الدين واجمع عليه سلف الامة طائفة الخوارج والمعتزلة. وشذت طائفة الخوارج والمعتزلة بانكاره - 00:03:18

قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله واختلفوا في عذاب القبر. فمنهم من نفاه وهم والخوارج ومنهم من اثبته وهم اكثر اهل الاسلام. ومنهم من زعم ان الله ينعم الارواح ويؤلمها فاما الاجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك اليها وهي في القبور - 00:03:49

مقالات الاسلاميين والقولان الاخيران باطلان. ويخالفان الدالة الشرعية والتي سيولد المصنف جملة منها والسبب في هذا الانحراف هو تحكيم العقل في القضايا التي لا يستطيع ادراكها على حقيقتها. والقضايا الغيبية التي وردت التي - 00:04:19

خرجت النصوص الشرعية بذكرها يجب الايمان بها. واعتقاد صحتها دون البحث في كفييتها وذلك صيانة للعقل البشري عن الخوض في مجال ليس في مقدوره الخوض فيه ومن تلك القضايا الغيبية ما يعرض للميت بعد موته. حيث وردت النصوص بان هناك حياة -

لا سمع الى اخر ما هنالك من الفوارق. فهي حياة من نوع اخر تحكمها قوانين اخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية. وقد خاض بعض الاقدمين في الامور التي تحدث للانسان بعد موته من نعيم - [00:06:31](#)

حتمية لكل بحث لكل بحث في قضايا خارجة عن دائرة الامكانات البشرية. يقول الطحاوية وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه من كان لذلك اهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايامن به ولا - [00:07:11](#) في كيفيته اذ ليس للعقل وقوف على كيفيته. لكونه لا عهد له به في هذه الدار. والله اعلم وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)

رجل وقف عليه وقال استغفروا لآخيكم واسألوا الله له التثبيت. فإنه الآن يسأل. وعن ابن عمر قال رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي - 00:08:28

وان كان من اهل النار على النار وعن مجاهد قال ما من ميت يموت حتى يعرض عليه اهل مجلسه. ان كانوا من اهل لهو فاهل لهو ان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر - 00:09:08

ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قلنا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من الفتن. قل نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من الدجال. قلنا نعوذ بالله من - [00:10:14](#)

في الجاهلية فاعجبه قال لولا ان لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم لولا ان تدافنوا. لولا الا تدافنوا. ها انا عندي عندي نسختك القديمة؟ نعم نعم. لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:10:54](#) عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع خفق نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقول انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبراهما كلاهما. قال - [00:11:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما كلاهما. قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا. ويملا عليه خضرا الى يوم يبعثون ثم رجع الى حديث انس واما الكافر والمنافق فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول - [00:12:04](#)

يقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس. كنت عندك اقول كما يقول الناس ها فيقول لا ادري كنت اقول والله عندي لا ادري اقول كما يقولون. كنت عندك بين قوسين ولا مفتوحة؟ لا. بدون - [00:12:36](#)

نعم. فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس. قال فيقال له لا دريت ولا تليت. ثم يضرب مطراق من حديد ضربة بين اذنيه. فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين. وقال - [00:12:57](#)

بعضهم فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. اخرج البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة - [00:13:18](#)

قال ثم اخرج جريدة فشققها بنصفين. فغرز في كل قبر واحدة. فقليل يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا اخرجاه جميعا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:13:47](#)

علي عجز من عجائز يهود المدينة. فقالت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت وكذبتها ولم انعم ان اصدقها. قالت فخرجت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله - [00:14:07](#)

ان عجوزا من عجائز يهود دخلت علي فزعمت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. وقال صدقت انهم عذابا تسمعه البهائم كلها. قالت فما رأيته في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر. اخرج - [00:14:27](#)

البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ يقول في دعائه اللهم اعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر. ومن شر فتنة الغنى والفقر. ومن شر فتنة - [00:14:47](#)

المسيح الدجال. اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والغرم والمأثم. اخرج البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او - [00:15:07](#)

او المقبور وفي حديث يزيد احدكم اتاه ملكان ازرقان اسودان يقال لاحدهما منكر والاخر نكير فيقال فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد يزيد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

قال فهو قائل ما كان يقوله ثم اتفقا فان كان مؤمنا قال هو عبدالله ورسوله اشهد وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قال فيقولان له قد كنا. وقال يزيد ان كنا - [00:15:52](#)

اعلم انك تقول هذا فيساح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه زاد يزيد ثم يقال نم ثم اتفقا فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم مرتين. ولم يقل يزيد مرة - [00:16:12](#)

وقال فيقولان وقال فيقال نم كنومة العروس. وقال يزيد الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه. زاد يزيد ذلك. فان كان منافقا قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا زاد يزيد فكنت اقله ثم اتفقا قال فيقولان له - [00:16:32](#)

وان كنا لا نعلم وفي حديث بشر لقد كنا نعلم انك تقول هذا فيقول للارض التثمي فيقول للارض التامي عليه فتلتام عليه وتختلف عليه اضلاعه فلا يزال حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه زاد يزيد ذلك. وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال - [00:17:02](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهينا الى الى فانتهينا انتهيانا الى القوم ولم يلحد له. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على - [00:17:32](#)

الطير في يده عود ينكت به في الارض. فرفع رأسه فقال استعيذ بالله من عذاب القبر مرتين او ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة - [00:17:55](#)

الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوت الجنة فيجلسون منهم مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضى - [00:18:15](#)

قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقا فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها بيده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط. فيخرج منها بنفحة مسك وجدت على ظهر الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح - [00:18:35](#)

فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به الى سماء الدنيا فيستغفرون له فيفتح له. قال فيشيعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها - [00:19:05](#)

حتى ينتهى به الى السماء السابعة. فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد روحه في جسده - [00:19:25](#)

ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت - [00:19:45](#)

كتاب الله فامنت به وصدقت. قال في نادي مناد من السماء ان صدق عبي. افرشوه من الجنة والبس من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره - [00:20:05](#)

صالح ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح. فيقول له ابشر بالذي يسرك. فهذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول انا عمك الصالح. فيقول ربي - [00:20:25](#)

الساعة ربي اقم الساعة ثلاثا حتى ارجع الى اهلي ومالي. قال وان العبد الكافر اذا كان في من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح. فيجلسون - [00:20:45](#)

منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام. حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة الخروج الى سخط الله وغضبه. فتفرقوا في اعضائه كلها. فينزعها كما ينزع السفود من الصوف - [00:21:05](#)

فتقطعوا معها العروق والعصب. قال فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح. قال ويخرج منها كانت نجيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان ابن فلان - [00:21:25](#)

كان باقبح اسماء التي كان يسمى بها في الدنيا. حتى ينتهون به الى السماء الدنيا. فيستفتحون له انتهى فلا يفتح لها. قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:21:55](#)

حتى يلج الجمل في سم الخياط. قال ثم يقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى. قال افرحوا روحوا طرحا. قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:22:15](#)

ستخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. قال فتعاد روحه الى جسده. فيأتيه ملكان فيجلسانه يقولان من ربك؟ فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها لا ادري. فيقول - [00:22:35](#)

يقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذب عبي فافرشوا من الجنة والبسوا فافرشوه من النار والبسوه من النار. وافتحوا له بابا وافتحوا له بابا الى - [00:22:55](#)

النار فيدخل عليه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. قال ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح منتن الريح. فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول - [00:23:15](#)

من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول انا عمك السيء. فيقول ربي لا تقم الساعة وعن سعيد بن المسيب قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه صلى دي بيعة صلى على من فوس - [00:23:35](#)

ان عمل خطيئة قط فقال اللهم اعذه من عذاب القبر وعن ابي ميسرة قال كان لابي هريرة رضي الله عنه صبحتان في كل يوم اول

النهار فيقول ذهب الليل وجاء النهار. وعرض ال فرعون على النار. واذا كان العشي - 00:24:00

قال ذهب النهار وعرض ال فرعون على النار. فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار وعن ابي عبدالله الداناج قال شهدت انس بن مالك رضي الله عنه وقال له رجل ان قوما يكذبون بالشفع - 00:24:26

فقال لا تجالسوهم فسأله اخر فقال ان قوما يكذبون بعذاب القبر فقال لا تجالسوهم وعن مجاهد قال يقول قال يوم هم على النار يفتنون قال يحرقون عليها ويعذبون وعن محمد بن نصر الصايغ. احسنت بس يكفي هذا لانه الباقي حكايات - 00:24:48
يعني لا بأس لا بأس الرجوع بها لكن لا داعي للقراءة الرجوع اليها لكن لا داعي لقراءتها لان ما مر من النصوص كافية ملخص ما مر اولا
ان الحياة البرزخية حياة حقيقية - 00:25:16

وانها حياة تعقب الموت وقبل البعث وهي معدودة من الحياة الاخرة. وان كانت في زمنها تقع بالنسبة للاموات قبل قيام الساعة. تقع في زمن الدنيا لكنها في احوالها واحوال اهلها وما يحدث لهم من حساب الاخرة. ولذلك سميت الحياة البرزخية - 00:25:32
والبرزخ هو الجسر الذي يكون بين ارضين او بين قطعتين او بين مكانين. يسمى برزخ وان الحياة البرزخية يقع فيها النعيم والعذاب.
النعيم الحسي والعذاب الحسي ان النعيم والعذاب في القبر - 00:25:58

كالصيام وانهما ايضا يقعان للجسد وللروح هذا ايضا ما ثبت في النصوص وهذا من الامور القطعية التي يجب ان تعد من الوصول التي لا يجوز خلاف الحق فيها اولا الاقرار بنعيم القبر وعذابه. وانهما حسيان حقيقيان - 00:26:20
اي النعيم والعذاب وانهما يقعان على الجسد والروح ثانيا ان الروح تفارق الجسد ان الروح تفارق الجسد عند الموت ثم ترجع اليه على نحو لا يعلمه الا الله عز وجل. ثم ترجع اليه في الحياة البرزخية مرة اخرى - 00:26:48

الروح تفارق الجسد عند الموت ثم ترجع اليه على حال اخرى. عندما يدفن في قبره ثم ان السؤال في القبر سؤال حقيقي. واقع فعلا بواسطة الملكين الى ان الملكان ان الملكين اسمهما - 00:27:10
منكر ورهيب. وقد ورد في ذلك احاديث او حديث صححه بعض اهل العلم. لكن اختلفوا في تصحيحه المهم ان سؤال الملكين سؤال حقيقي واقع. ويسألون الانسان عن ثلاثة امور عن ربه عز وجل وعن دينه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:33
وان المؤمن المهتدي يوفق ويسدد وان الكافر والمنافق لا يوفق ولا يسدد. المنافق لا يوفق ولا يسدد وان الانسان في قبره يفتح له باب الى الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من هؤلاء - 00:27:59

ويرى مقعده من الجنة او يفتح له باب من النار. نسأل الله العافية. اذا كان من اهل النار. وهذا ايضا امر حقيقي ويدل على وجود في الجنة وعلى وجود النار وانهما حقيقتان موجودتان مخلوقتان - 00:28:20

وايضا ثبت ان القبور تتسع وتضيق بحسب حال الانسان وان سعتها لا دخل لها بمقاييس الناس في الدنيا. لان هذه من الشبهات التي اثارها الفلاسفة قديما ولا يزال العقلانيون الذين يزعمون تحكيم العقول يثيرون هذه القضية فيجعلونها شبهة ينكرون بها عذاب القبر او يسخرون منه - 00:28:36

وكذلك النعيم يدعون انه كيف يمكن ان يطرق الانسان بمطرقة هذا وزنها وهذا حجمها او انه يفتح له مد بصره مع ان قبره انما هو مسافة محدودة لا تتجاوز المترين - 00:29:01

نقول هذا كله مع ان المقابر تمتلئ بالناس. نقول هذا كله لا تقاس به احوال الاخرة في احوال الدنيا. واحوال القبر باحوال الدنيا ابدًا وذلك راجع الى قدرة الله عز وجل على موازين ومقاييس تختلف عن موازين ومقاييس الناس في الدنيا كما ذكر صاحب الحاشية - 00:29:18

اه قبل قليل وهذه الامور تعتبر اي هذه الاحوال التي ذكرتها وما جاء في الاحاديث الصحيحة تعتبر من الامور التي تدخل في اصول الدين. ليست من الامور كما يزعم بعض الكاتبين من بعض المتأخرين الذين كتبوا في اصول العقيدة. زعموا ان ما يتفرع عن احوال القبر انها من الامور - 00:29:38

التي يسع فيها الخلاف وهذا خطأ. لان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يدخل في الاصول. لا سيما في مجال

الآخبار. الأمور اجتهادية قد يتنازع الناس في منزع الاجتهاد فيه. لكن الأمور الخبرية - 00:30:01

ومثلها ما يتعلق بالحياة البرزخية تفصيلاً. كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو داخل في الأصول. من بلغه الخبر وجد ان يعتقد ما بلغه من فهم بها ونعمة وان لم يفهم فليسلم ان هذا حق على حقيقته. وانه لا يجوز انكاره. صلى الله وسلم - 00:30:17

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:40